

## 45- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونتنبي عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم الكلام على تفسير اية الكرسي - 00:00:00  
وقد ذكر بعض اهل العلم بالتفسير ان اية الكرسي تقرأ في الصباح والمساء وهذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما تقرأ في ادبار الصلوات وعند ان - 00:00:28

ناوينهم نعم ثم قال عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الوفد من الغير. لا اكره في الدين اي لا احد يكره على دين الاسلام وانه لو اكره على الدين - 00:00:49

واسلما مكرها فهل هناك فائدة من اسلامه؟ نعم لا ينفعه هذا الاسلام لانه قد اسلم وهو مكره وليس عن اقتناع. نعم ثبت في الحديث الصحيح حديث حميد عن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لشخص اسلم قال اني اجد من نفسي قال اني اجد اني - 00:01:12

تارها قال اسلم ولو كنت كابها يعني يعني الاسلام سوف يتمكن منك والايام سوف يتمكن من قلبك فيما بعد. فاسلم ولو كنت كابها هذين ليس فيه اكره هذا ليس فيه اكره وانما يقول نفسى كارهة غير يعني مقبلة على هذا الاسلام. فانت الان اسلم ثم - 00:01:44  
ثم يأتي الايمان فيما بعد. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولذا بعض اه قفار قريش اسلموا عند فتح مكة واطلق عليهم المؤلفة قلوبهم يعني اسلم قد يكون بعضهم ليس عن اقتناع. ثم تمكنا الاسلام - 00:02:12  
بعد ذلك ثم تمكنا الاسلام منهم بعد ذلك. لا اكره في الدين. فلا احد يكره على اه الدين. قد تبين الرشد من الغيب لاما؟ لأن الحق من الباطل بين والهدى من الضلال ايضا بين. وبالتالي لا يكره احد. من اراد ان يسلم فليسلم - 00:02:40

قد تبين الرشد من الغي هو الايمان والغي هو الكفر. والرشد هو الحق والغي هو الباطن سـمـ قال عـزـ وـجـلـ فـمـنـ يـكـفـرـ بـالـطـاغـوـتـ وـالـطـاغـوـتـ هـوـ الشـيـطـاـنـ وـهـوـ اـيـضاـ الـذـيـ يـدـعـوـ النـاسـ اـلـىـ عـبـادـةـ نـفـسـهـ وـهـوـ اـيـضاـ مـعـنـىـ لـاـحـکـامـ اللـهـ - 00:03:07

وهو ايضا الذي لا يحكم بما انزل الله نعم قد رجح الحافظ ابن كثير ان الطاغوت هنا الشيطان. وكما حد الطاغوت بانه ما تجاوز به ابدوا حد من متبوع او معبد او مطاع في غير طاعة الله - 00:03:38

فهذه الكلمة جامدة تجمع كل ما ذكر فمن يكره بالطاغوت وعلى رأس ما امر به العبد لعل ابو عبد الرحمن ينتبه هو الكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لا الله الا الله. تبدأ بالنفي اولا نفي الالوهية عما سوى الله. وتنتهي لله وحده - 00:04:03

فمن يكره بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هنا قد استمسك من العروة باوثق ما يكون. والعروة هنا اي الاسلام نعم لا انفصام لها فلانه قد كفر بالطاغوت وامن بالله اذا هو قد استمسك بالعروة الوثقى وهي مؤنس اوسع - 00:04:31  
لا انفصام لها لانه قد تمسك من الاسلام بسبب عظيم فاذا لا انفصام لها ولذا عندما عبد الله بن سلام رأى انه في ارض خضراء وفسرها لها له الرسول عليه الصلاة والسلام بانها ارض الاسلام بان الروضة الخضراء هي الاسلام - 00:05:07

وان هناك عمود حديد موكوس فيها فقيل له اصعد قال ما استطيع هذا في المنام اصعد قال ما استطيع فجاء من رفع له ثيابه فصعد وتمسك فبين له الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا بان الروضة الخضراء هي - 00:05:35  
لم وانه قد تمسك العضو الوثقى تمسك من الاسلام باعظم سبب او كما جاء في تفسير هذه الرؤيا. ثم قال عز وجل والله سميع عليم.

جل وعلا فهاتان صفتان عظيمتان الله عز وجل سميع الصفة الاولى السمع والصفة الثانية العلم - [00:06:07](#)

وهما ايضا يؤخذ منها اسمان عظيمان. السميع والعليم جل وعلا. الله ولي الذين امنوا الله عز وجل يخبر بانه ولي للذين امنوا وتخصيص المؤمنين بالولاية بولاية الله عز وجل لهم ان الكفار يخرجون من ماذا؟ من الولاية - [00:06:34](#)

وانه ليس ولها لهم عز وجل لعل عمر العتببي ينتبه يخرجهم من الظلمات الله عز وجل بانه بما انه موالا لهم اذا يخرجهم من الظلمات وقد جمع الظلمات كثيرة. ظلمة الكفر والشوك والضلال والبدع - [00:07:01](#)

والمعاصي يخرجهم من الظلمات الى النور فوحد النور. لان النور واحد وهو دين الله وهو الطريق المستقيم والجبل المتبين يخرجهم من الظلمات الى النور نسأله عز وجل ان يخرجنا من الظلمات الى النور. امين. والذين كفروا او - [00:07:28](#)

ولياهم الطاغوت فيخبر ربنا عز وجل ان الكفار انما وليهم الشيطان. نعوذ بالله اولياوهم الطاغوت يخرجونهم هؤلاء الطواغيت يخرجون هؤلاء الكفار من النور الذي فطرهم الله عز وجل عليه الى الظلمات - [00:07:54](#)

الى ظلمة الكفر والشوك والضلال. اولئك اصحاب النار وذلك لکفرهم وشركهم هم فيها خالدون نعوذ بالله من ذلك. فان الله عز وجل ان يرزقنا واياكم التمسك بالعروة الوثقى الى الممات. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:19](#)